

دراسة مقارنة في مستوى التدفق النفسي بين طلاب وطالبات قسم التربية الخاصة بكلية التربية

الأساسية- جامعة بابل

أ.م. عقيل خليل ناصر

قسم التربية الخاصة-كلية التربية الأساسية

أ.د. ناهدة عبد زيد الدليمي

كلية التربية البدنية وعلوم الرياضة

A comparative study on the level of psychological flow between male and female students of the Special Education Department, College of Basic

Education - University of Babylon

Asst. Prof. AQEEL KHALEEL NASER

Aqeel.tufaili.bscl.edu.iq

Prof Dr. NAHIDAH ABED ZAID AL DULIMI

phy.nahidah.a@uobabylon.edu.iq

الملخص:

هدف هذا البحث إلى التعرف على طبيعة التدفق النفسي لدى طلاب وطالبات المرحلة الرابعة في قسم التربية الخاصة بكلية التربية الأساسية- جامعة بابل، فضلاً عن التعرف على طبيعة الفرق في التدفق النفسي بين طلاب وطالبات المرحلة الرابعة في قسم التربية الخاصة بكلية التربية الأساسية-جامعة بابل، وتكونت عينة الدراسة من (٧٠) طالب وطالبة، واعتمد الباحثان مقياس التدفق النفسي المكون من (٥٠) فقرة ايجابية وسلبية، واتبع الباحثان الاجراءات البحثية كاملة الخاصة بالمقياس وصولاً للصورة النهائية للمقياس، وبعد تطبيق المقياس على العينة الرئيسة واستخراج النتائج ومعالجتها بالوسائل الاحصائية المناسبة، ومن خلال ذلك استنتج الباحثان عدة استنتاجات منها: تمتع طلاب وطالبات التربية الخاصة في كلية التربية الأساسية بمستوى جيد في التدفق النفسي، كذلك لم يظهر فرقاً معنوياً في التدفق النفسي بين طلاب وطالبات التربية الخاصة في كلية التربية الأساسية أي كليهما يتمتعان بمقدار جيد في التدفق النفسي، وفي ضوء هذه الاستنتاجات وضع الباحثان توصيات عدة منها: ضرورة تقديم القسم والكلية الدعم الكافي للطلاب والطالبات للمساهمة في زيادة أو تحسن التدفق النفسي لديهم، فضلاً عن توفير لقاءات إرشادية مع طلبة المراحل الدراسية المختلفة لمعرفة مدى طبيعة التدفق النفسي لديهم.

الكلمات المفتاحية: المقارنة، المستوى، التدفق النفسي، التربية الخاصة

Abstract

The aim of this research is to identify the nature of psychological flow among male and female students of the fourth stage in the Department of Special Education at the College of Basic Education - University of Babylon, as well as to identify the nature of the difference in psychological flow between male and female students of the fourth stage in the Department of Special Education at the College of Basic Education - University of Babylon. The study sample consisted of (70) male and female students, and the researchers adopted a psychological flow scale consisting of (50) positive and negative items. The researchers followed the entire research procedures for the scale to reach the final form of the scale, and after applying the scale to the main sample and extracting the results and processing them with appropriate statistical means, and through that the researchers concluded several conclusions, including: The male and female students of special education in the College of Basic Education enjoyed a good level of psychological flow, as well as There was no significant difference in psychological flow between male and female special education students in the College of Basic Education, i.e. both of them have a good level of psychological flow. In light of these conclusions, the researchers made several recommendations, including: the need for the department and college to provide adequate support to male and female students to contribute to increasing or improving their psychological flow, as well as providing guidance meetings with students of different academic levels to find out the nature of their psychological flow.

Keywords: Comparison, level, psychological flow, special education

المقدمة:

يعد التدفق النفسي أحد المفاهيم الحديثة التي ظهرت في علم النفس الإيجابي، والتي تهدف إلى تعزيز الجوانب الإيجابية في شخصية الفرد، حيث تمثل جانباً إيجابياً باعتباره خبرة ذاتية تتحقق عندما ينسى الفرد نفسه في أثناء إعمال التفكير والتدبر من أجل التوصل إلى حل لبعض المشكلات، فينهمك الفرد في تنفيذ المهام والأعمال المرتبطة بهذه المشكلات، مقترباً بحالة من النشوة والابتهاج، ويعاين من خلالها بهجة الحياة ويكتشف معناها، وتصبح حياته هادفة وجديرة بأن تعاش. (غريب، ٢٠١٥، ٢٩٥)

كما يعد والتدفق النفسي قوة مهمة في نجاح الفرد في الأعمال والفعاليات التي يقوم بممارستها حيث يزوده بالطاقة والقدرة على الوعي الذاتي، كما أنه يمثل حالة داخلية تجعل الفرد

يشعر بالاندماج التام مع الاعمال التي يقوم بها والاندفاع لها بحيوية، وبما يمكنه من تطوير أدائه وتحرره من الضغوط النفسية (محبوب، ٢٠٢٠، ٢٤٠).

ويصل الفرد إلى حالة التدفق النفسي عندما يؤدي المهام الأنشطة المثالية، والتي تتحرك خارج إطار القيود والتحديات، مع سيطرة الفرد على مهاراته التي تحرره من الكسل والبلادة النفسية والسلوكية، إذ يتكون التدفق من كافة المواهب والقدرات التي يستعملها الفرد لمواجهة التحديات التي تواجه حياته، كما يتضمن التدفق النفسي تناغم الفرد مع ذاته وتناغمه مع بيئته أيضاً، وفي تلك الحالة ينغمس الفرد بشكل كلي في النشاط الذي يقوم به وتنحسر كل سبل تشتت الانتباه كالضوضاء أو الجوع أو غيرها، لذا يمكن النظر للتدفق بشكل عام على أنه انشغال تام بالنشاط أو العمل الذي يقوم به الفرد مع انخفاض الوعي بالزمان والمكان، فيشعر الفرد بأنه بعيداً عن الشعور بالسأم والملل ويوظف انفعالاته لأقصى حد ممكن في التعلم أو النشاط الذي يقوم به، فالتدفق حالة تضيء علي الفرد الشعور بالسرور التلقائي حتي النشوة مما يجعله قادراً على مواجهة التحديات الجديدة بأمل، فالتدفق "خبرة سامية وعلامتها المميزة الشعور بالسرور حد الغبطة لذا فإنه يعد مكافأة تدعيمية". (عبد الحسين، ورزاق، ٢٠١٨، ٢٥).

أهمية البحث:

- أولاً:- الأهمية من الناحية النظرية:- تتحدد أهمية البحث من الناحية النظرية فيما يأتي:-
- إلقاء الضوء على متغير من أهم المتغيرات النفسية في المجال السيكلوجي وهو التدفق النفسي وإعطائه مزيداً من البحث والدراسة حتى يتضح بشكل أدق، كونه متغير حيوي وحديث في مجال علم النفسي الايجابي.
 - إعطاء تصور حول مفهوم التدفق لدى طلبة التعليم الجامعي لاسيما طلبة قسم التربية الخاصة في كلية التربية الأساسية-جامعة بابل.
 - يعد هذا البحث إضافة جديدة لإثراء البحوث حول التدفق النفسي، وإلقاء الضوء على طبيعة الفرق بين الطلاب والطالبات في هذا المتغير النفسي.
- ثانياً من الناحية التطبيقية:- تتحدد أهمية البحث من الناحية التطبيقية فيما يأتي:-
- قد يسهم هذا البحث في التعرف على احتياجات هذه الفئة من الطلبة، ومن ثم تقديم الدعم النفسي اللازم لهم في أثناء الدراسة الجامعية.
 - قد يسهم هذا البحث في تطوير البرامج الخاصة بتعزيز التدفق النفسي لدى طلبة الجامعة بشكل عام.

-توجيه نظر التربويين والقائمين بالعملية التعليمية في الجامعة إلى ضرورة تقديم برامج لطلبة الجامعة وخاصة في المرحلة الدراسية المنتهية، وتغييرهم من السلبية إلى الايجابية والنشاط ورفع كفاءتهم.

مشكلة البحث:

إن التحولات والتغيرات المتتالية وما يصاحبها من أحداث ومواقف يومية في المؤسسات التعليمية لاسيما الجامعة تعكس تأثيرها ودورها الكبير على الطالب الجامعي، فضلاً عن أنها تسهم في صقل شخصية الطلبة وتكسبهم المهارات والخبرات المتعددة والمتنوعة، ومن أهم الأحداث التي تواجه الطلبة هي مسؤولية الدراسة والبحث والتطبيق في المرحلة المنتهية من الدراسة الجامعية (المرحلة الرابعة) التي تكون ذات تأثير شديد على الطلبة جميعهم سواء كانوا طلاب أم طالبات، إذ ينتاب أغلب الطلبة القلق والتوتر، والخوف من المستقبل وكيفية التعامل المباشر مع الآخرين بعد التخرج والحصول على الوظيفة، ومن ثم فهم في حاجة ماسة إلى مصادر للقوة تمكنهم من التعايش مع هذه المواقف التي قد تكون جديدة وصعب عليهم بالوقت نفسه، ومن ثم فمصادر القوة هذه تسهل عليهم الانتقال من الخوف والقلق إلى التعايش الإيجابي مع تلك الظروف الصعبة، عليه تبادر إلى ذهن الخوض في متغير نفسي مهم الا وهو التدفق النفسي ومنه جاءت فكرة البحث بضرورة دراسة هذا المتغير، ومن ثم تتحدد مشكلة البحث في التساؤلات الآتية:-

ما طبيعة متغير التدفق النفسي لدى طلاب وطالبات المرحلة الرابعة في قسم التربية الخاصة بكلية التربية الأساسية- جامعة بابل؟

وماهي طبيعة الفرق في متغير التدفق النفسي بين طلاب وطالبات المرحلة الرابعة في قسم التربية الخاصة بكلية التربية الأساسية- جامعة بابل؟

أهداف البحث:

١- التعرف على طبيعة التدفق النفسي لدى طلاب وطالبات المرحلة الرابعة في قسم التربية الخاصة بكلية التربية الأساسية- جامعة بابل

٢- التعرف على طبيعة الفرق في التدفق النفسي بين طلاب وطالبات المرحلة الرابعة في قسم التربية الخاصة بكلية التربية الأساسية- جامعة بابل.

فرضية البحث:

١- لا يوجد فرق في التدفق النفسي بين طلاب وطالبات المرحلة الرابعة في قسم التربية الخاصة بكلية التربية الأساسية- جامعة بابل.

حدود البحث:

الحد البشري: -طلاب وطالبات المرحلة الرابعة في قسم التربية الخاصة بكلية التربية الأساسية- جامعة بابل.

الحد الزمني: - المدة من ٢٠٢٤/٣/٣ إلى ٢٠٢٤/٤/٢٤.

الحد المكاني: -القاعة الدراسية في قسم التربية الخاصة بكلية التربية الأساسية- جامعة بابل.

تحديد المصطلحات:

-التدفق النفسي: -هو "حالة تحدث عندما ينشغل الفرد انشغال تام بالمهمة المطلوبة منه، وتتطلب بذل جهد كبير وصبر ومثابرة على أداء المهمة وتركيز عالٍ، ويصل الفرد إلى هذه الحالة عندما تكون قدراته على مستوى مناسب للمهمة المطلوب منه أدائها". (Fridlund, et al., 2019, 58).

-التدفق النفسي: -هو الدرجة التي يحصل عليها الطالب والطالبة (أفراد العينة) بعد استجاباتهم على فقرات مقياس التدفق النفسي المستعمل في البحث الحالي. (تعريف إجرائي)

-قسم التربية الخاصة: -هو قسم يهتم بإعداد وتأهيل معلمي ومعلمات التربية الخاصة للعمل مع تلاميذ المرحلة الابتدائية والمتوسطة من ذوي الاحتياجات الخاصة، فضلاً عن العاملين في القطاع الخاص كالجمعيات والمعاهد الخيرية والأهلية التي تقدم الخدمات التربوية والتعليمية لهؤلاء التلاميذ وفق برامج وأنشطة متنوعة. (تعريف إجرائي).

الإطار النظري والدراسات السابقة:

أولاً: الإطار النظري:

-التدفق النفسي:

ظهر مفهوم التدفق النفسي على يد العالم (ميهالي) (Mihalyi) في نهاية الثمانينات من القرن العشرين، حينما لاحظ أن الناس أثناء ممارستهم لأنشطتهم وأعمالهم التي يمثل النشاط فيها هدفاً في حد ذاته كالفنانين والرسامين ولاعبين الكرة ومتسقي الجبال، إذ إن القائم بتلك الأنشطة يشعر بالمتعة والسُرور، إذ أنه يقضي وقتاً طويلاً في أداء هذه الأنشطة من دون أن يشعر بمرور الوقت، عندئذ يوصف بأنه يمر بحالة تدفق نفسي. (البهاص، ٢٠١٠، ١٢٢).

وتمت الإشارة إلى أن التدفق النفسي يعد ثمرة التجربة الفعالة، وهي حالة سيكولوجية مثلى وعملية سيكولوجية أكثر حصرياً، ويتشابه مع قمة الأداء والخبرة الذاتية، ويرتبط ارتباطاً وثيقاً بالأداء العالي. (يوسف، ٢٠١٧، ٧)، كما يشير التدفق النفسي إلى قوة دافعة كبيرة عندما يندمج الفرد اندماجاً كلياً في النشاط والذي يعكس مستوى عال من التقدير الذاتي الذي يؤدي إلى الاستمتاع بالأداء، حيث تستمر الدافعية الداخلية لممارسة النشاط حتى لو لم تكن هناك متعة. (زكي والنواب، ٢٠١٨، ٩٨٨).

وتتضح أهمية التدفق كونه خبرة ذاتية تعبر عن إحدى الظواهر الإيجابية تتحقق عندما يندمج الفرد في المهام والأنشطة المكلف بها اندماجاً مقترناً بحالة من النشوة، فيشعر بأن حياته لها هدف وتستحق أن تعاش، إذ تعد حالة التدفق النفسي العامل الحاسم وراء شعور الفرد بمعنى لحياته والوصول إلى هذا المغزى وتلك القيمة يدفع الفرد إلى الإبداع؛ وذلك لأنها حالة تعبر عن فناء الفرد في المهام والأنشطة التي يقوم بها فناءً متناهياً ينسى فيه الزمان والمكان والآخر على أن تكون تلك الحالة مقترنة بالصفاء الذهني والابتهاج لتدفعه إلى الاستمرار والمواصلة في تأدية أنشطته بإبداع فريد من نوعه، وإذا تمكن الفرد من بلوغ التدفق النفسي فهذا يعبر عن وصوله لأعلى مستويات الأداء الإيجابي التي تقيه من الشعور بالقلق والتوتر والاكتئاب والملل. (جواد، ٢٠١٥، ٨٣٢).

مفهوم التدفق النفسي:

يتمثل التدفق النفسي في حالة فناء الفرد في المهام والأعمال التي يقوم بها فناءً تاماً ينسى به ذاته، والزمن، والآخرين، كأنه في حالة من غياب الوعي، عن كل شيء سوى المهام التي يقوم بها، مع اقتران ذلك بحالة من السعادة والبهجة، والصفاء الذهني، والذي يدفعه إلى المداومة والمثابرة ليصل في نهاية الأمر إلى إبداع إنساني فريد. (أبو حلاوة، ٢٠١٣، ٥)، ويعرف التدفق النفسي بأنه "خبرة مثالية تحدث لدى الفرد عندما يؤدي بأقصى درجات الأداء، ويتحدد من خلال الانشغال التام بالأداء وانخفاض الوعي بالزمان والمكان أثناء الأداء، ونسيان احتياجات الذات، والسرور التلقائي المصحوب بالبهجة والمتعة أثناء العمل". (البهاص، ٢٠١٠، ١٢١)، كما يقصد بالتدفق النفسي بأنه "قدرة الفرد على دمج وعيه بالفعل وتنفيذه له بحيث يتحول الفعل إلى صيغة آلية كاملة يقوم بها الفرد دون تدخل واع منه أي أن الفرد يقوم بالنشاط بشكل كامل دون إدراك واع للموقف الذي يقوم فيه بالنشاط". (ابن الشيخ، ٢٠١٥، ٧٨)، كما تم تعريف التدفق النفسي بأنه "حالة تتمثل بالاستغراق والانغماس والسرعة والدقة في أداء عمل ما للوصول إلى

أعلى مستوى من الأداء، ترافقها حالة من الشعور بالسعادة والاستمتاع الشخصي وانخفاض الإحساس بالزمن والمكان ونسيان الذات عند القيام بالعمل". (العبيدي، ٢٠٠٠، ٢٠١٦). ومن خلال ما تم ذكره من تعريفات للتدفق النفسي يرى الباحثان أن التدفق النفسي هو حالة وقوة دافعة كبيرة عندما يندمج الفرد اندماجاً كلياً في المهام والواجبات الموكلة له والذي يعكس مستوى عال من التقدير الذاتي الذي يؤدي إلى الاستمتاع بالأداء والتركيز الكامل في هذا الأداء مع نسيان تام لذاته وعدم وعيه أيضاً بالزمن والمكان ويقترن ذلك بشعوره بالبهجة والسعادة والرضا.

أهمية التدفق النفسي:

تكمن أهمية التدفق النفسي في النقاط الآتية:- (سامي، ٢٠١٨، ٢٢)

- ١- الاستمتاع بأداء مهمة معينة بالشكل الذي يجعل الفرد يستمر في الأداء بحب ورغبة في التطوير والإجادة فتظهر إبداعاته الكاملة في أثناء استمتاعه وانخراطه في أداء المهمة.
- ٢- للتدفق النفسي أهمية معرفية يكتسبها الفرد إذا ما استغرق في الأداء مستعيناً بحالة التدفق، وتتمثل هذه الأهمية في اكتسابه خبرة جيدة أو تعلم مهارة جديدة توطد خبرات الفرد السابقة أو تكسبه مهارة جديدة يستفيد منها لاحقاً. (التميز والعطاء في الأداء كماً وكيفاً، والأداء بدقة وإتقان حتي نصل إلى الأداء الآلي والتلقائي المطلوب.
- ٣- اكتساب خبرة التدفق تزيد من قدرة الفرد على مواجهة الضغوط النفسية التي تمنحه التكيف مع الظروف.

٤- الوصول بالأداء إلى أعلى مستوى مع الاستمتاع بالنشاط الممارس.

٥- زيادة التركيز والاستشارة والدافعية ورفع الثقة بالنفس.

٦- الشعور بالقوة والشجاعة وإزالة الخوف والتردد والقلق.

٧- الشعور بالمتعة والسعادة في أثناء الأداء وهي من الخبرات الانفعالية المتدفقة.

أبعاد التدفق النفسي:

تم تقسيم أبعاد التدفق النفسي على قسمين هما:- (محمد، والعتابي، ٢٠١٩، ٢١٣).

- ١- القسم الأول:- أبعاد تعد شروطاً لحدوث حالة التدفق النفسي وهي: (الأهداف الواضحة المحددة، والتوازن بين مستوى التحدي والمهارات، والتغذية الراجعة).

٢- القسم الثاني:- أبعاد تعد وصفاً لحالة التدفق النفسي وهي:(فقدان الإحساس بالوعي الذاتي، وفقدان الشعور بالوقت، الاستمتاع الذاتي بالمهمة أو النشاط، والتركيز التام على النشاط، والشعور بالتحكم والسيطرة).

خصائص الفرد المتدفق نفسياً:

يتصف الفرد المتدفق بمجموعة من الخصائص تتمثل فيما يأتي:- (علي، ٢٠١٩، ٣١)

- ١- الوضوح، إذ يعرف الفرد ماذا يريد أن يعمل بمعنى (وضوح الهدف) وقد يضع الفرد هدفاً عاماً وتجزئته إلى أهداف جزئية مرحلية مناسبة تؤدي في النهاية إلى تحقيق الهدف النهائي العام.
- ٢- القياس، إذ يجد الفرد طرقاً مناسبة وذات جودة عالية لقياس تقدمه نحو تحقيق الأهداف المطلوبة.
- ٣- التركيز، إذ تكون الفرد القدرة على التركيز فيما يقوم بعمله، ويكون واعياً بالأهداف التي يسعى إلى تحقيقها، إضافة إلى تركيزه على الأنشطة التي يؤديها، والوقت المناسب للأداء.
- ٤- الاختيار، يتمثل في اعتقاد الفرد بأن لديه اختيارات ويستطيع التحكم في حياته ويدرك أنه لا يكون ضحية لبيئته.
- ٥- الالتزام، هو قدرة الفرد على إلزام نفسه، وأن يؤدي سلوكاً إيجابياً يرتبط بتحقيق الأهداف المطلوبة.
- ٦- التحدي، هو الرغبة في أن يكون الفرد متطوراً باستمرار وأن يبحث عن التحديات الجديدة وأن يشكل باستمرار أهدافاً جديدة مناسبة لمراحل تطوره.
- ٧- التوفيق، بمعنى توفيق الفرد بين التحديات التي يواجهها ومستوي المهارات التي يمتلكها، فإذا حاول الفرد أن يبذل جهداً عالياً يفوق ما يملكه من قدرات لن يصل إلى مرحلة التدفق.
- ٨- عدم النظر إلى الفشل نظرة أسي وحسرة على ما فات، وعدم القدرة على تحقيق أهداف المستقبل ولكن يدع عقله يركز على اللحظة الحالية التي يؤدي فيها النشاط لتحقيق أهدافه.
- ٩- التحدث الذاتي الإيجابي مثل: بإمكان الفرد القيام بما هو مطلوب منه هذه فرصة لإثبات وجوده وهو قادر وغيرها من العبارات الإيجابية التي يرددها الفرد مع نفسه.
- ١٠- القدرة على التعامل مع الأخطاء والتحكم القوي والمنطقي في القلق.
- ١١- عدم الشعور بالوقت أثناء انهماك الفرد في النشاط والعمل.

ثانياً:- الدراسات السابقة:

١- دراسة عبد المجيد وعبد الباقي ولاشين.(١٩٩٧، ٢٠١٦- ١٠٢٢) .

عنوان الدراسة((التدفق النفسي للطلاب المعلم لدى عينة من طلاب كلية التربية جامعة حلوان في ضوء بعض المتغيرات الديموغرافية)).

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على الفروق في مستوى التدفق النفسي لدى الطلبة المعلمين في ضوء متغيرات التخصص والنوع الاجتماعي والمستوى التعليمي، للوالدين، كما هدفت إلى التعرف على مستوى التدفق النفسي لدى الطلبة المعلمين، وقد تم استخدام مقياس التدفق النفسي، وتكونت عينة الدراسة من (١٥٨) طالباً وطالبة من الطلبة المعلمين، بجامعة حلوان بمصر، وتوصلت النتائج إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى التدفق النفسي تعزي لمتغير الجنس لصالح الإناث، كما أظهرت النتائج وجود فروق دالة إحصائية في مستوى التدفق النفسي ترجع لمتغير المستوى التعليمي للوالدين لصالح الطلاب الذين مستوى تعليم والديهم مرتفع، كما توصلت إلى وجود فروق دالة إحصائية في مستوى التدفق النفسي، ترجع لمتغير التخصص الأكاديمي ولصالح طلبة الكليات العلمية، كما أظهرت نتائج الدراسة أن مستوى التدفق النفسي كان مرتفعاً لدى الطلاب المعلمين.

٢-دراسة (المالكي، ٢٠١٧)

عنوان الدراسة((التدفق النفسي والابداع لدى الطلبة المتميزين وأقرانهم العاديين)).

هدفت هذه الدراسة الى التعرف على مستوى التدفق النفسي والابداع لدى الطلبة المتميزين وأقرانهم العاديين، وكذلك التعرف على أبعاد التدفق النفسي، ومقياس الفروق ذات الدلالة الاحصائية في أبعاد التدفق، وقد تم تطبيق الدراسة على الطلبة في المرحلة المتوسطة والاعدادية لمدارس المتميزين والطلبة العاديين في مدينة بغداد بلغ عددهم (٢٥٦) طالباً وطالبة من مدارس المتميزين والعاديين وقامت الباحثة بترجمة مقياس مارشل وجاكسون لقياس التوافق النفسي وبني أداة لقياس سمات الشخصية المبدعة، وتوصلت النتائج الى وجود فروق ذات دلالة احصائية في أبعاد التدفق النفسي وفق بعض المتغيرات المستقلة وهي الجنس لصالح الاناث ونوع المدارس لصالح العاديين، حيث لم تكن الفروق دالة في أبعاد التدفق النفسي وفق المرحلة.

الطريقة والإجراءات

منهج البحث: -تم اعتماد المنهج الوصفي بالأسلوبين المسحي والمقارنة لملاءمته مشكلة البحث وأهدافه.

٢-مجتمع البحث وعيناته:

مجتمع البحث: -اشتمل مجتمع البحث على طلبة السنة الدراسية الرابعة في قسم التربية الخاصة في كلية التربية الأساسية-جامعة بابل للعام الدراسي (٢٠٢٣-٢٠٢٤) البالغ عددهم (١٦٨) طالبا وطالبة، تم استبعاد (١٠) طالبات لعدم التزامهن بالدوام الرسمي، وبهذا أصبح العدد الكلي لمجتمع البحث (١٥٨) موزعين على (٦٦) طالبا و (٩٢) طالبة.

عينات البحث: - اشتملت عينات البحث كالاتي:-

١- **عينة إعداد مقياس التدفق النفسي:** -اشتملت عينة إعداد مقياس التدفق النفسي على (٦٨) طالبا وطالبة، تم اختيارها بطريقة عشوائية من مجتمع البحث الاصلي وتوزعت هذه العينة على (٢٦) طالبا و (٤٢) طالبة وبنسبة مئوية (٤٣,٠٤%) من مجتمع البحث الكلي.

٢- **عينة الدراسة الاستطلاعية:** -تكونت عينة الدراسة الاستطلاعية التي تم اختيارها بطريقة عشوائية من مجتمع البحث الاصلي من (٢٠) طالبا وطالبة وموزعين على (١٠) طلاب و (١٠) طالبات وبنسبة مئوية (١٢,٥٨%) من مجتمع البحث الكلي.

٣- **العينة الرئيسية:** -اختيرت العينة الرئيسة بطريقة عشوائية من مجتمع البحث الاصلي وبعدد (٧٠) طالبا وطالبة وموزعين على (٣٠) طالبا و (٤٠) طالبة وبنسبة مئوية (٤٤,٠٣%) من مجتمع البحث الكلي، وكما هو مبين في الجدول (١).

الجدول (١)

يبين عينات البحث والنسبة المئوية لها

ت	العينات	طالب	طالبة	العدد	النسبة المئوية%
١	عينة إعداد مقياس التدفق النفسي	٢٦	٤٢	٦٨	٤٣,٠٤%
٢	عينة الدراسة الاستطلاعية	١٠	١٠	٢٠	١٢,٥٨%
٣	العينة الرئيسية	٣٠	٤٠	٧٠	٤٤,٠٣%
٤	العدد الكلي	٦٦	٩٢	١٥٨	١٠٠%

أدوات البحث: -تكونت أداة البحث من:-

١- مقياس التدفق النفسي:- بعد اطلاع الباحثان الدراسات والمقاييس التي تناولت موضوع التدفق النفسي، والتي اسفرت عن وجود عدة مقاييس للتدفق النفسي، اعتمد الباحثان مقياس التدفق النفسي الذي أعدت الباحثة (إبراهيم) (وأخرون) (٢٠٢٠، ٦٢) الذي يتكون من (٥٠) فقرة ايجابية وسلبية.

التحليل الاحصائي لفقرات المقياس:

أولاً:- القدرة التمييزية:- لاستخراج القدرة التمييزية لفقرات المقياس قام الباحث بترتيب درجات المقياس ترتيباً تصاعدياً من أقل درجة إلى أعلى درجة، إذ اختيرت نسبة (٣٣%) من الدرجات العليا للمقياس ونسبة (٣٣%) من الدرجات الدنيا للمقياس، وذلك لبيان قدرة المقياس المختار على التمييز بين الطلاب والطالبات (عينة الإعداد) البالغ عددهم (٦٨) طالباً وطالبة، ولغرض معرفة الفروق بين المجموعتين تم استعمال اختبار (t) للعينات المستقلة بين المجموعتين الطرفيتين البالغ عدد كل مجموعة (٢٢) طالباً، وكما هو مبين في الجدول (٢).

الجدول (٢)

قيم قيمة (t) المحسوبة بين الدرجات العليا والدرجات الدنيا لفقرات مقياس التدفق النفسي

رقم الفقرة	قيمة (t)	رقم الفقرة	قيمة (t)	رقم الفقرة	قيمة (t)	رقم الفقرة	قيمة (t)	رقم الفقرة	قيمة (t)
١	٣,٩٧	١١	٤,٢٢	٢١	٣,٥٨	٣١	٤,٢٢	٤١	٣,٩٨
٢	٣,١١	١٢	٤,٥٦	٢٢	٤,٤٣	٣٢	٤,٥٦	٤٢	٤,٤٢
٣	٣,٠٥	١٣	٣,٨٣	٢٣	٣,٣٧	٣٣	٣,٨٩	٤٣	٣,٤٥
٤	٣,٩١	١٤	٤,١٦	٢٤	٤,٢٢	٣٤	٤,١١	٤٤	٣,٩٧
٥	٣,٩٧	١٥	٣,٩٨	٢٥	٤,٥٦	٣٥	٤,٠٩	٤٥	٣,١٩
٦	٤,٥٦	١٦	٤,٤٧	٢٦	٣,٨٩	٣٦	٣,٦٧	٤٦	٣,٧٥
٧	٣,٧٨	١٧	٤,٢٨	٢٧	٤,١١	٣٧	٣,٧٨	٤٧	٣,٩٥
٨	٣,٦٥	١٨	٣,٢٨	٢٨	٤,٠٩	٣٨	٣,٩٢	٤٨	٤,٢٢
٩	٤,٤٣	١٩	٤,٦٥	٢٩	٣,٦٧	٣٩	٤,٢٢	٤٩	٣,٣٥
١٠	٤,٢٥	٢٠	٣,٩١	٣٠	٣,٧٨	٤٠	٤,٦٥	٥٠	٣,٤٨

يبين الجدول (٢) إن قيم (t) المحسوبة جاءت أكبر من قيمتها الجدولية البالغة (٢,٠٢) عند مستوى دلالة (٠,٠٥) (وتحت درجة حرية (٤٢))، مما يدل على قبول الفقرات جميعها.

ثانياً: -معامل الاتساق الداخلي: - لاستخراج معامل الاتساق الداخلي تم استعمال معامل الارتباط البسيط (بيرسون) بين درجة كل فقرة والدرجة الكلية للمقياس لأفراد عينة الإعداد جميعها البالغة (٦٨) طالباً، وكما هو مبين في الجدول (٣).

الجدول (٣)

قيم معامل الارتباط (R) المحسوبة بين درجة كل فقرة بالدرجة الكلية لمقياس التدفق النفسي

رقم الفقرة	معامل الارتباط	رقم الفقرة	معامل الارتباط	رقم الفقرة	معامل الارتباط	رقم الفقرة	معامل الارتباط	رقم الفقرة	معامل الارتباط
١	٠,٣٦	١١	٠,٣٦	٢١	٠,٣٩	٣١	٠,٤٥	٤١	٠,٤٢
٢	٠,٤٢	١٢	٠,٣٩	٢٢	٠,٤٢	٣٢	٠,٣٢	٤٢	٠,٣٢
٣	٠,٤٢	١٣	٠,٤١	٢٣	٠,٣٩	٣٣	٠,٣١	٤٣	٠,٣٤
٤	٠,٣٣	١٤	٠,٤٢	٢٤	٠,٤١	٣٤	٠,٤٢	٤٤	٠,٣٨
٥	٠,٣٥	١٥	٠,٣٩	٢٥	٠,٤٢	٣٥	٠,٣٨	٤٥	٠,٣٦
٦	٠,٤٢	١٦	٠,٤١	٢٦	٠,٣٢	٣٦	٠,٣٤	٤٦	٠,٣٩
٧	٠,٣١	١٧	٠,٤٢	٢٧	٠,٣١	٣٧	٠,٣٩	٤٧	٠,٤٢
٨	٠,٣٥	١٨	٠,٣٢	٢٨	٠,٣٤	٣٨	٠,٤١	٤٨	٠,٣٣
٩	٠,٤١	١٩	٠,٣٤	٢٩	٠,٣٥	٣٩	٠,٣٧	٤٩	٠,٣٦
١٠	٠,٣٨	٢٠	٠,٣٨	٣٠	٠,٣١	٤٠	٠,٣٤	٥٠	٠,٤١

يبين الجدول (٣) أن قيم معامل الارتباط المحسوبة بين درجة كل فقرة بالدرجة الكلية لمقياس التدفق النفسي، جاءت أكبر من قيمتها الجدولية البالغة (٠,٢٥٠) تحت مستوى الدلالة (٠,٠٥) وعند درجة الحرية (٦٦)، مما يدل على معنوية الارتباط، لذا تم قبول الفقرات جميعها والبالغ عددها (٥٠) فقرة.

الدراسة الاستطلاعية للمقياس: - أجريت الدراسة الاستطلاعية لمقياس التدفق النفسي على عينة عددها (٢٠١٥) طالباً وطالبة تم اختيارهم بالطريقة العشوائية من مجتمع البحث الأصلي ومن خارج عينة البحث الرئيسة، وكان لإجراء هذه الدراسة أهداف عدة هي:-

١- توضيح فقرات وتعليمات المقياس.

٢- التعرف على الوقت المستغرق للإجابة على فقرات المقياس.

٣- تفهم الفريق المساعد ومدى دقته في أثناء تنفيذ المقياس.

٤- إيجاد الخصائص السايكومترية للمقياس.

الخصائص السايكومترية للمقياس:-

أولاً:- حساب الصدق:- اعتمد الباحثان في حساب صدق المقياس على ما يأتي:-

١- الصدق المنطقي (صدق المحكمين):- تم عرض الصورة الأولية للمقياس على مجموعة من السادة المحكمين المتخصصين في مجال الصحة النفسية، وعددهم (٧)، وذلك لإبداء الرأي حول مدى ملائمة المقياس لما وضع لقياسه، إذ تم الموافقة على الفقرات جميعها ونسبة اتفاق (١٠٠%).

٢- صدق التكوين الفرضي:- تم اثبات هذا النوع من الصدق من خلال استخراج القدرة التمييزية والاتساق الداخلي لفقرات المقياس، وكما هو مبين في الجدولين (٣،٢).

ثانياً:- ثبات المقياس:- تم حساب الثبات كما ما يأتي:-

١- طريقة الاختبار وإعادة الاختبار:- طبق مقياس التدفق النفسي عينة الدراسة الاستطلاعية البالغ عددها (٢٠) طالباً وطالبة تم اختيارهم بطريقة عشوائية العشوائية من مجتمع البحث الاصلي ومن خارج عينة البحث الرئيسية، إذ تم التطبيق الأول للمقياس بتاريخ ٢٠٢٤/٣/٣، وتم التطبيق الثاني للمقياس بعد مرور (١٤) يوماً من التطبيق الأول، أي بتاريخ ٢٠٢٤/٣/١٧، وتم استخراج قيمة معامل الارتباط البسيط (بيرسون)، والتي بلغت (٠,٨٩) وهي قيمة عالية تدل على ثبات المقياس.

٢- طريقة التجزئة النصفية:- تم التحقق من ثبات المقياس بهذه الطريقة عندما قام الباحثان بتقسيم فقرات المقياس البالغ عددها (٥٠) فقرة إلى نصفين فقرات فردية وفقرات زوجية، وقد تم استخراج معامل الارتباط بين مجموع درجات النصفين باستعمال معامل الارتباط البسيط (بيرسون)، إذ بلغت قيمة معامل ارتباط بيرسون (٨٥,٠) إذ أن معامل الارتباط المستخرج يعني الثبات لنصف المقياس فقط، ولأجل الحصول على ثبات كامل للمقياس طبقت معادلة (سبيرمان - براون للتصحيح) وبذلك بلغت قيمة معامل الثبات للمقياس (٠,٨٧) وهو مؤشر عال لثبات المقياس.

تصحيح مقياس التدفق النفسي:- تم تصحيح استجابات المفحوصين على مقياس التدفق النفسي وفق بدائل ثلاثة وهي: (دائماً، أحياناً، أبداً)، وتوزعت درجات المقياس بالترتيب (٣،٢،١) للفقرات الايجابية، والترتيب (٣،٢،١) للفقرات السلبية، وبذلك تكون الدرجة العليا للمقياس (١٥٠) درجة والدرجة المقياس (٥٠) في حين تكون درجة الوسط الفرضي (١٠٠) درجة. (الملحق ١).

تطبيق المقياس على العينة الرئيسة: - بعد جاهزية مقياس التدفق النفسي بصيغته النهائية تم تطبيقه على عينة البحث الرئيسة البالغة (٧٠) طالباً وطالبة بتاريخ ٢٤/٣/٢٠٢٤ وبحضور فريق العمل المساعد.

الوسائل الإحصائية: - استعان الباحثان بالوسائل الإحصائية الآتية: - (الدليمي، ٣٣٠، ٢٠١٣)

١- النسبة المئوية. ٢- الوسط الحسابي. ٣- الانحراف المعياري. ٤- المنوال. ٥- الألتواء.

٦- معامل الارتباط البسيط (بيرسون). ٧- قانون (t) للعينات المتناظرة. ٨- قانون (t) للعينات المستقلة.

عرض النتائج وتحليلها ومناقشتها :

أولاً: - عرض نتائج طبيعة التدفق النفسي لعينة البحث وتحليلها ومناقشتها:

بعد تطبيق مقياس التدفق النفسي على عينة البحث، تم التأكد من ملائمة المقياس لأفراد العينة، وإن التوزيع طبيعي (معتدل) من خلال استعمال معادلة معامل الالتواء لـ (كارل بيرسون) ومنحنى التوزيع الطبيعي (الاعتدالي) وكما هو مبين في الجدول (٤).

الجدول (٤)

يبين قيم الأوساط الحسابية والانحرافات المعيارية المنوال ومعامل الالتواء لمقياس التدفق النفسي

ت	العينة	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المنوال	معامل الالتواء	النتيجة
١	الطلاب	١٢٨,٩٦	٣,٢١	١٢٧	٠,٦١	اعتدالي
٢	الطالبات	١٢٦,١٤	٢,٨٧	١٢٨	٠,٦٥-	اعتدالي
٣	العينة ككل	١٣٢,٤٥	٥,٦٢	١٢٩	٠,٦١	اعتدالي

يبين الجدول (٤) قيم الأوساط الحسابية والانحرافات المعيارية المنوال ومعامل الالتواء لمقياس التدفق النفسي للطلاب والطالبات والعينة ككل، إذ أظهرت النتائج أن قيمة الوسط الحسابي لفئة الطلاب في مقياس التدفق النفسي هو (١٢٨,٩٦) بانحراف معياري قدره (٣,٢١) وبقائمة منوال (١٢٧)، أما قيمة معامل الالتواء فقد جاءت (٠,٦١)، أما فئة الطالبات فقد حققت وسطاً حسابياً هو (١٢٦,١٤) بانحراف معياري قدره (٢,٨٧) وبقائمة منوال (١٢٨)، أما قيمة معامل الالتواء فقد جاءت (٠,٦٥-). في حين حققت العينة ككل (طلاب وطالبات) في مقياس التدفق النفسي وسطاً حسابياً هو (١٣٢,٤٥) بانحراف معياري قدره (٥,٦٢) وبقائمة منوال (١٢٩) أما قيمة معامل الالتواء فقد جاءت (٠,٦١)، وكل هذه النتائج حققت نتيجة طبيعية، لأن قيم

معامل الالتواء وقعت بين (+1) مما يدل على أن المقياس ملائم للعينة (طلاب وطالبات)، إذ "يعد الالتواء طبيعياً إذا وقع معامل الالتواء بين (+1) ". (محمد، وآخرون، ٢٠٠٧، ٣٠٥).
ثانياً:- عرض نتائج مستوى متغير التوافق النفسي لدى طلاب وطالبات التربية الخاصة وتحليلها:

للتعرف على مستوى متغير التوافق النفسي لدى طلاب وطالبات التربية الخاصة استعمل الباحثان اختبار (t) للعينات المتناظرة (عينة واحدة)، وكما هو مبين في الجدولين (٥) و (٦).

الجدول (٥)

يبين الوسط الحسابي والانحراف المعياري والوسط الفرضي لاستجابات العينة على مقياس التدفق النفسي

العينة	العدد	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوسط الفرضي	قيمة (t) المحسوبة	نوع الدلالة
الطلاب	٣٠	١٢٨,٩٦	٣,٢١	١٠٠	٨,٤٩	معنوي
*معنوي عند مستوى دلالة (٠,٠٥) وتحت درجة حرية () وأكبر من القيمة الجدولية (٣٩)						

يبين الجدول (٥) أن قيمة الوسط الحسابي لإجابات طلاب التربية الخاصة على مقياس التدفق النفسي قد بلغ (١٢٨,٩٦) بانحراف معياري (٣,٢١)، وعند اختبار معنوية الفرق بين الوسط الحسابي لهذه العينة والوسط الفرضي البالغة قيمته (١٠٠)، ظهرت قيمة (t) المحسوبة (٨,٤٩) وهي أكبر وهي أكبر من قيمة (t) الجدولية البالغة (٢,٠٤) عند مستوى دلالة (٠,٠٥) وتحت درجة حرية (٢٩)، مما يدل على وجود فرق معنوي بين الوسط الحسابي والوسط الفرضي ولصالح الوسط الحسابي، مما يدل على تمتع أفراد هذه العينة بمقدار جيد في متغير التدفق النفسي.

الجدول (٦)

يبين الوسط الحسابي والانحراف المعياري والوسط لاستجابات العينة على مقياس التدفق النفسي

العينة	العدد	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوسط الفرضي	قيمة (t) المحسوبة	نوع الدلالة
الطلاب	٤٠	١٢٦,١٤	٢,٨٧	١٠٠	٧,٥٨	معنوي
*معنوي عند مستوى دلالة (٠,٠٥) وتحت درجة حرية () وأكبر من القيمة الجدولية (٣٩)						

يبين الجدول (٦) أن قيمة الوسط الحسابي لإجابات طالبات التربية الخاصة على مقياس التدفق النفسي قد بلغ (١٢٦,١٤) بانحراف معياري (٢,٨٧) وعند اختبار معنوية الفرق بين الوسط الحسابي لهذه العينة والوسط الفرضي البالغة قيمته (١٠٠)، ظهرت قيمة (t) المحسوبة (٧,٥٨) وهي أكبر وهي أكبر من قيمة (t) الجدولية البالغة (٢,٠٢) عند مستوى دلالة (٠,٠٥) وتحت درجة

حرية (٣٩)، مما يدل على وجود فرق معنوي بين الوسط الحسابي والوسط الفرضي ولصالح الوسط الحسابي، مما يدل على تمتع أفراد هذه العينة بمقدار جيد في متغير التدفق النفسي. ثالثاً: عرض نتائج الفرق في متغير التوافق النفسي بين طلاب وطالبات التربية الخاصة وتحليلها ومناقشتها:

للتعرف على طبيعة الفروق في متغير التدفق النفسي بين طلاب وطالبات التربية الخاصة استعمل الباحثان اختبار (t) للعينات المستقلة، وكما هو مبين في الجدول (٧).

الجدول (٧)

يبين قيم الأوساط الحسابية والانحرافات وقيمة (t) المحسوبة بين الطلاب والطالبات في متغير التدفق النفسي

ت	العينة	العدد	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة (t) المحسوبة	نوع الدلالة
١	الطلاب	٣٠	١٢٨,٩٦	٣,٢١	١,٤٦	غير معنوي
٢	الطالبات	٤٠	١٢٦,١٤	٢,٨٧		

يبين الجدول (٧) قيم الأوساط الحسابية والانحرافات وقيمة (t) المحسوبة بين الطلاب والطالبات في متغير التدفق النفسي، إذ أظهرت النتائج أن قيمة الوسط الحسابي لفئة الطلاب هو (١٢٨,٩٦) بانحراف معياري قدره (٣,٢١)، أما قيمة الوسط الحسابي لفئة الطالبات هو (١٢٦,١٤) بانحراف معياري قدره (٢,٨٧)، في حين كانت قيمة (t) المحسوبة (١,٤٦) وهي أصغر من قيمة (t) الجدولية البالغة (١,٩٩) عند مستوى دلالة (٠,٠٥) وتحت درجة حرية (٦٨) مما يدل على عدم وجود فرق معنوي بين الطلاب والطالبات في هذا المتغير.

-مناقشة النتائج:

من خلال ما تم عرضه في نتائج في الجداول (٦,٥,٤) التي أظهرت تمتع عينة البحث (طلاب وطالبات) بمقادير جيدة من التدفق النفسي الذي هو حالة تحدث عندما ينشغل الطالب والطالبة انشغال تام بالمهمة المطلوبة منهما، وتتطلب بذل جهد كبير وصبر ومثابرة على أداء المهمة وتركيز عالٍ، ويصل الطالب والطالبة فرد إلى هذه الحالة عندما تكون قدراتهما على مستوى مناسب للمهمة المطلوب منهما أدائها، وبصفة خاصة المهمات المحددة الأهداف، وهذا يتفق مع ما تمت الإشارة إليه في التدفق النفسي هو "حالة من الاندماج والتركيز العالي في أداء عمل أو نشاط معين، يفقد فيها الفرد إحساسه بذاته أو بحاجاته الشخصية، وهو يهدف إلى إنجاز هذا العمل مهما كلفه ذلك من وقت دون الشعور بالملل أو الكلال، ويكون مسؤولاً عن عمله

وانتقاً في قدراته ومهاراته، مع الشعور بالبهجة والسعادة والمتعة في أثناء أداء هذا العمل دون انتظار مكافأة أو تقدير من الآخرين له". (الصاوي، ٢٣٠، ٢٠٢٠).

كما تبين نتائج الجدول (٧) على وجود فرق غير معنوي بين الطلاب والطالبات في قسم التربية الخاصة في متغير التدفق النفسي، ويعزو الباحثان سبب هذه النتيجة إلى أثر التفاعل الاجتماعي وشبكة العلاقات الاجتماعية التي يعيش في ظلها الطلاب والطالبات على مدى شعورهم بالتدفق النفسي، وذلك لتوافر عنصرين مهمين هما: الدعم الانفعالي (الثقة)، والاهتمامات المشتركة، وقد يرجع ذلك إلى تشابه أهداف الطلاب الذين حصلوا على درجات جيدة في مقياس التدفق، مع أهداف الطالبات على المقياس نفسه وبدرجات متقاربة، لأن ذوي التدفق المرتفع هم الذين يصلون إلى الجامعة، وهم الذين لديهم صلات اجتماعية أعمق وهم الذين ينجحون أكثر في حياتهم فيما بعد، وهذا يتفق مع ما تم ذكره في أن التدفق النفسي هو "خبرة ذاتية تعبر عن إحدى الظواهر الإيجابية تتحقق عندما يندمج الفرد في الأنشطة المكلف بها اندماجاً مقترناً بحالة من النشوة، فيشعر بأن حياته لها هدف وتستحق أن تعاش، وتعد حالة التدفق النفسي العامل الحاسم وراء شعور الفرد بمعنى لحياته والوصول إلى هذا المغزى وتلك القيمة يدفع الفرد إلى الإبداع، وذلك لأنها حالة تعبر عن فناء الفرد في الأنشطة التي يقوم بها فناءً متناهياً ينسى فيه الزمان والمكان والآخر على أن تكون تلك الحالة مقترنة بالصفاء الذهني والابتهاج لتدفعه إلى الاستمرار والمواصلة في تأدية أنشطته بإبداع فريد من نوعه، وإذا تمكن الفرد من بلوغ التدفق النفسي فهذا يعبر عن وصوله لأعلى مستويات الأداء الإيجابي التي تقيه من الشعور بالقلق والتوتر، والاكتئاب والملل". (البحيري، وآخرون، ٢٠١٧، ٢٢٣).

كما يرجع الباحثان هذه النتيجة إلى أن الطلبة من الجنسين (ذكوراً وإناثاً) يتعرضون إلى نفس المواقف والأحداث، كما أنهم قد يمتلكون المشاعر نفسها من حيث الشعور بالخوف أو الأمن والاستقرار، وأن طبيعة مشاعرهم في أثناء استجاباتهم للمواقف التي يتعرضون لها في العمل قد تكون متشابهة لحد كبير، إذ أن مهام وواجبات طلبة المرحلة الرابعة في جميع الأقسام والكليات تكاد يكون متشابهة إلى حد كبير، كما أن المعلومات والأنشطة التي يتلقونها أيضاً متشابهة، فضلاً عن أن التعامل مع معهم في أثناء الدراسة يكاد يكون متقارب جداً، نظراً لأن التعليمات واللوائح الدراسية تطبق بشكل واحد على كلا الجنسين، ومن ثم أصبح التعامل معهم داخل القسم العلمي يكاد يكون موحداً وفقاً للائحة الوزارية، ولهذا فقد جاءت النتيجة بعدم

وجود فرق دال إحصائياً طلاب وطالبات قسم التربية الخاصة في متغير التدفق النفسي.

-الاستنتاجات والتوصيات:

أولاً:-الاستنتاجات:

١-مقياس التدفق النفسي ملائم للعينة(طلاب وطالبات)، إذ كان توزيعهم في هذا المتغير توزيعاً اعتدالياً.

٢-تمتع طلاب وطالبات التربية الخاصة في كلية التربية الأساسية بمستوى جيد في التدفق النفسي.

٣-لم يظهر فرقاً معنوياً في التدفق النفسي بين طلاب وطالبات التربية الخاصة في كلية التربية الأساسية أي كليهما يتمتعان بمقدار جيد في التدفق النفسي.

ثانياً:-التوصيات:

1-ضرورة تقديم القسم والكلية الدعم الكافي للطلاب والطالبات للمساهمة في زيادة أو تحسن التدفق النفسي لديهم.

٢-توفير لقاءات إرشادية مع طلبة المراحل الدراسية المختلفة لمعرفة مدى طبيعة التدفق النفسي لديهم.

٣-اعتماد مقياس التدفق النفسي واستعماله لقياس هذا المتغير لدى الطلبة بمختلف المراحل الدراسية وبشكل دوري ومستمر.

٤-الاهتمام بالمتغيرات النفسية الخاصة التي لها علاقة بشخصية الطالب والطالبة في التعليم الجامعي.

٥-إجراء دراسات أخرى على عينات أخرى ولكلا الجنسين في متغير التدفق النفسي وبقية المتغيرات النفسية الأخرى.

المصادر:

-إبراهيم ، فيوليت فؤاد (وأخرون)(٢٠٢٠). مقياس التدفق النفسي لدى المراهقات، مجلة الإرشاد النفسي، العدد 75، الجزء 3.

-ابن الشيخ، ربعة(٢٠١٥). علاقة الاتزان الانفعالي بالتدفق النفسي دراسة ميدانية على عينة من اساتذة التعليم الثانوي بمدينة ورقلة ,رسالة ماجستير، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة قاصدي.

-أبو حلاوة، محمد السعيد (٢٠١٣). حالة التدفق: المفهوم، الأبعاد، والقياس، الإصدار المتسلسل لكتاب الشبكة، الكتاب الالكتروني لشبكة العلوم النفسية، العدد ٢٩.

-البحيري، محمد رزق، وآخرون (٢٠١٧). التدفق النفسي وعلاقته بالإيثار لدى عينة من المراهقين ذوي المشكلات الانفعالية، جامعة عين شمس، كلية الدراسات العليا للطفولة، مجلة دراسات الطفولة، المجلد ٢٠، العدد ٧٥.

-البهاص، سيد أحمد (٢٠١٠). التدفق النفسي والقلق الاجتماعي لدى عينة من المراهقين مستخدمي الإنترنت، دراسة سيكومترية إكلينيكية، المؤتمر السنوي الخامس عشر، مركز الإرشاد النفسي، جامعة عين شمس.

-الدليمي، ناهدة عبد زيد (وآخرون) (٢٠١٣). تأثير منهج تعليمي باستعمال الموديلات التعليمية في تطوير أداء بعض مهارات كرة السلة للطلّابات، مجلة العلوم الإنسانية، المجلد ١، العدد ١٥.

<https://search.emarefa.net/detail/BIM-410856>

-الصاوي ، داليا يسري يحيى (٢٠٢٠). التدفق النفسي وعلاقته بالذات الإيجابية لدى عينة من طلاب الجامعة المشاركين وغير المشاركين في الأنشطة الطلابية، جامعة حلوان، كلية التربية، مجلة دراسات تربوية واجتماعية، المجلد ٢٦، العدد ١، ٢٠٢٠.

-العبيدي، عفراء إبراهيم (٢٠١٦). التدفق النفسي لدى طلبة الجامعة في ضوء متغير الجنس والتخصص الدراسي، مجلة الأستاذ، المؤتمر العلمي الرابع، جامعة بغداد.

-المالكي، ريام محمد (٢٠١٧). التدفق النفسي والابداع لدى الطلبة المتميزين وأقرانهم العاديين. رسالة ماجستير، كلية التربية للبنات، جامعة بغداد.

-جواد، فاتن عبد الواحد (2015). التدفق النفسي وعلاقته بتنظيم الذات ونمط التفكير الشمولي لدى طلبة الجامعة، مركز كلية العلوم الإنسانية للجامعة المستنصرية، المجلد ٥٧، العدد ٥.

-سامي، هبة (٢٠١٨). التدفق النفسي وعلاقته بمستوى الطموح لدى عينة من طلاب كلية التربية، مجلة كلية التربية في العلوم النفسية، جامعة عين شمس، مصر، المجلد ٤٢، العدد ١.

-زكي، ألق ثائر، والنواب، ناجي محمود (٢٠١٨). التدفق النفسي لدى طلبة الجامعة، مجلة مركز البحوث النفسية، العدد ٢٨، الجزء ٢.

-عبد الحسين، عبد المحسن، ورزاق، ندى (٢٠١٨). تأثير الإرشاد الانتقائي في تنمية التدفق النفسي لدي طالبات الجامعة من ذوي ضحايا الإرهاب، مجلة أبحاث البصرة للعلوم الإنسانية، المجلد ٤٣، العدد ٣.

-عبد المجيد، ماجدة عبد السلام، وعبد الباقي، سلوى محمد، ولاشين، ثريا يوسف (٢٠١٦). التدفق النفسي للطلاب المعلم لدى عينة من طلاب كلية التربية جامعة حلوان في ضوء بعض المتغيرات الديموغرافية، دراسات تربوية واجتماعية، حلوان كلية التربية، المجلد ٤، العدد ٢٢.

-علي، أحمد بن ناصر (٢٠١٩). التعزيز النفسي الإيجابي باستخدام الكارت الأخضر وعلاقته بالتدفق النفسي لدى لاعبي كرة القدم، رسالة ماجستير، كلية التربية الرياضية، جامعة بني سويف.

-غريب، إيناس محمود (٢٠١٥). التدفق النفسي وعلاقته بتحمل الغموض والمخاطر لدى طالبات جامعة القصيم، مجلة التربية جامعة الأزهر، المجلد ٣، العدد ١٦٥.

-فيوليت فؤاد إبراهيم (وآخرون). مقياس التدفق النفسي لدى المراهقات، مجلة الإرشاد النفسي، العدد 75، الجزء 3، ٢٠٢٠.

-محبوب، حنان بنت محمد أمين (٢٠٢٠). التدفق النفسي وعلاقته بالانتران الانفعالي لدى عينة من ممرضي العناية الفائقة في المستشفيات الحكومية بمكة المكرمة في جائحة كورونا (كوفيد-١٩)، مجلة ديالى، العدد ٨٥، ٢٠٢٠.

-محمد، زينب ماجد، والعتابي، عبد الله مجيد (٢٠١٩). معرفة التدفق النفسي لدى طلبة الجامعة. جامعة واسط، مجلة كلية التربية، العدد ٣٧، الجزء ٣.

-محمد، علي حسين، وآخرون (٢٠٠٧). دراسة مقارنة في التكيف الدراسي بين طلاب كليتي التربية الرياضية والتربية في جامعة الموصل، مجلة أبحاث كلية التربية الأساسية، المجلد ٧، العدد ٢.

-يوسف، مجدي حسن (٢٠١٧). التدفق النفسي في المجال الرياضي (مفاهيم-تحليل-تطبيق)، ط١، مؤسسة علم الرياضة للنشر، ودار الوفاء لدنيا الطباعة.

Fridlund, B, Bjorklund, M.&Mårtensson, J. (2019).Experiences of psychological flow as described by people diagnosed with and treated for head and neck cancer.European Journal of Oncology Nursing, 43, 4.

الملحق (١)

يبين مقياس التدفق النفسي المطبق على طلاب وطالبات قسم التربية الخاصة

عزيري الطالب .:

عزيري الطالبة:

يضع الباحثان بين يديك مقياس التدفق النفسي، يرجى تفضلك بالإجابة على فقرات المقياس بكل دقة وشفافية للتعرف على درجة التدفق النفسي الذي قد يكون لديك، وذلك بالتأشير بعلامة (✓) أمام الاختيار الذي يناسبك مع عدم ترك أي فقرة من دون إجابة وكما هو موضح في المثال الآتي:-

شاكرين تعاونك معنا

الباحثان

أ.م. عقيل خليل ناصر

أ.د. ناهدة عبد زيد الدليمي

//المثال

ت	الفقرات	دائماً	أحياناً	أبداً
١	أقوم بإنجاز المهمة المطلوبة وفق خطوات واضحة أضعتها لنفسي.	✓		

المقياس

	الفقرات	دائماً	أحياناً	أبداً
١	أقوم بإنجاز المهمة المطلوبة وفق خطوات واضحة أضعتها لنفسي.			
٢	أنفذ ما خططت له على نحو جيد.			
٣	أشعر بأن لدي القدرة على تحديد أهدافي بشكل واضح.			
٤	أستطيع الوصول إلى أهدافي حتى إن كانت صعبة.			
٥	أعرف بوضوح ما أريد إنجازه.			
٦	أشعر بالفشل عند بداية أي مهمة جديدة.			
٧	أجد صعوبة في تحديد أهدافي.			
٨	أنفذ مهامتي البسيطة بوقت أطول مما تتطلبه.			
٩	أنزعج عندما أكلف بعمل أهدافه غير واضحة.			
١٠	أحدد الهدف بناءً على متطلبات المهمة الموكلة إلي.			
١١	أعتقد أن التخطيط الجيد يزيد من الإيجابية في العمل.			
١٢	أشعر بتشتت تفكيري أثناء اهتمامي بموضوع ما.			
١٣	اندمج في تنفيذ المهمة المكلفة بها لدرجة أنني لا أرى غيرها.			

١٤	أصب تركيزي على تفاصيل المهمة التي أقوم بها.		
١٥	أنشغل بما يحيط بي أثناء تنفيذي المهمة الموكلة إلي		
١٦	أنسى اهتماماتي الشخصية أثناء تنفيذي للمهمة الموكلة إلي.		
١٧	استغرق في تنفيذي للمهمة لدرجة نسياني موعد نومي.		
١٨	افتقد القدرة على التركيز في المهمة الموكلة إلي.		
١٩	أمتلك دافعية قوية للاستمرار في المهمة الموكلة إلي.		
٢٠	أشعر بالتعب عند مزاولة المهمة الموكلة إلي.		
٢١	أنشغل بالتفكير بشؤون حياتي أثناء أدائي لمهمة ما فلا أتمكن من إنجازها.		
٢٢	أستطيع مراجعة خطواتي باستمرار لإنجاز المهمة المطلوبة.		
٢٣	أستفيد من أخطائي في عملي.		
٢٤	أشعر بالارتياح. عندما يكون سيرتي في الاتجاه الصحيح .		
٢٥	أدرك جيداً كيفية أداء المهمة التي أكلف بها.		
٢٦	أستطيع تقييم ومراجعة أدائي باستمرار.		
٢٧	أستطيع تحديد السلبيات بالنسبة لأدائي المهمة الموكلة إلي.		
٢٨	أدرك جيداً مدى جودة أدائي للمهمة المهمة الموكلة إلي.		
٢٩	أقوم بتعديل خططي لإنجاز ما أكلف به بشكل أفضل.		
٣٠	لا أشعر بالقلق بشأن ما يفكر به الآخرون عني.		
٣١	أشعر بالملل عند تنفيذ مهمة أكلف بها.		
٣٢	استمتع بالمهمة التي أقوم بها.		
٣٣	أشعر أن الانهماك الشديد في إنجاز مهمة ما يصرفني عن إشباع حاجاتي الشخصية.		
٣٤	انتبه إلى المثيرات الخارجية عند أداء مهمة ما.		
٣٥	أكاد أنسى نفسي أثناء أدائي لمهمة ما.		
٣٦	أنسى اهتماماتي الشخصية أثناء ممارستي لعمل ما.		
٣٧	أؤجل احتياجاتي الذاتية إلى حين الانتهاء من المهمة الموكلة إلي.		
٣٨	أؤجل الراحة إلى حين الانتهاء من المهمة الموكلة إلي.		
٣٩	أشعر أن الوقت يمضي سريعاً عند استغراقي في مهمة ما.		
٤٠	أشعر أن ذهني ينصرف كلياً لما يحدث حولي أثناء قيامي بمهمة ما >		
٤١	أشعر أن مهاراتي تمكنني من مواجهة العقبات التي تواجهني.		
٤٢	أشعر أن قدراتي تتناسب مع صعوبات المواقف التي أمر بها.		

٤٣	أحرص على موازنة جهدي مع ما يتطلبه المهمة الموكلة إلي من جهد.		
٤٤	أحرص على أن أؤدي مهامي بأعلى درجة من الإتقان.		
٤٥	أتحمل المسؤوليات الموكلة لي بأقصى درجة من الكفاءة.		
٤٦	أنجز أعمالي معتمدة على قدراتي ومهاراتي.		
٤٧	أعتقد أن أدائي جيد في كل الأحوال.		
٤٨	تساعدني مهاراتي في التعامل مع التغيرات الجديدة في حياتي.		
٤٩	أمتلك إمكانيات تساعدني على النجاح في تحقيق أهدافي.		
٥٠	أستطيع التغلب على العقبات التي تواجهني.		